الدر المنثور

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وإذ أخذ ا ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس قال : كان أمرهم أن يتبعوا النبي الأمي الذي يؤمن ال وكلماته وقال : واتبعوه لعلكم تهتدون .

فلما بعث ا∏ محمدا قال وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم البقرة الآية 40 عاهدهم على ذلك فقال حين بعث محمدا : صدقوه وتلقون عندي الذي أحببتم .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علقمة بن وقاص عن ابن عباس في الآية قال : في التوراة والإنجيل أن الإسلام دين ا□ الذي افترضه على عباده وأن محمدا رسول ا□ يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل فينبذونه .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية وإذ أخذ ا ميثاق الذين أوتوا الكتاب قال : اليهود لتبيننه للناس قال : محمدا صلى ا عليه وآله .

وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال : إن ا أخذ ميثاق اليهود لتبينن للناس محمدا . وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال : هذا ميثاق أخذه ا على أهل العلم فمن علم علما فليعلمه للناس وإياكم وكتمان العلم فإن كتمان العلم هلكة ولا يتكلفن رجل ما لا علم له به فيخرج من دين ا فيكون من المتكلفين . كان يقول مثل علم لا يقال به كمثل كنز لا ينتفع به ومثل حكمة لا تخرج كمثل صنم قائم لا يأكل ولا يشرب .

وكان يقال في الحكمة : طوبى لعالم ناطق وطوبى لمستمع واع .

هذا رجل علم علما فعلمه وبذله ودعا إليه ورجل سمع خيرا فحفظه ووعاه وانتفع به . وأخرج ابن جرير عن أبي عبيدة قال : جاء رجل إلى قوم في المسجد وفيه عبد ا□ بن مسعود فقال : إن أخاكم كعبا يقرؤكم السلام ويبشركم أن هذه الآية ليست فيكم وإذ أخذ ا□ ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فقال له عبد ا□ : وأنت فأقرئه السلام أنها نزلت وهو يهودي .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : إن أصحاب عبد | يقرؤون " وإذ أخذ ربك من الذين أوتوا الكتاب ميثاقهم "